مواصفات المنهاج في التربية الخاصة

الأستاذة: سماح علية

قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

نحاول في هذا المقال دراسة وتحليل العلاقة بين المنهاج التربوي والتربية الخاصة, من خلال التعرض للمفاهيم الخاصة بالمنهاج, كذلك عناصره إضافة إلى أهم أنواعه، ثم تطرقنا إلى مفاهيم التربية الخاصة واهم مبادئ وأهداف التربية الخاصة، كذلك الأسس التى تقوم عليها وتركيز التربية الخاصة على تكييف المنهاج بمايلي احتياجات الفئات الخاصة من المجتمع.

Résumé:

On a essaye dans cet article d'étudier et d'analyser la relation entre les programmes de l'enseignement et l'éducation spéciale de l'exposition a des concepts du programme d'études ainsi que des éléments en plus les principaux types et ensuite distribuées a des concepts d'éducation spéciale et les principes les plus importants et les objectifs de l'éducation spéciale ainsi que les fandements sur les quels elle est fondée, l'accent de l'éducation spéciale pour adapter le programme pour répondre aux besoins de la propre communaute.

تمهيد

تعنى التربية الخاصة بتقديم الخدمات التربوية التي يتلقاها الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، بقصد تمكينهم من التكيف النفسي والمهني والاجتماعي في الحياة اليومية بهدف تنمية قدرات المعاق إلى أقصى درجة ممكنة من حيث التعليم المهني والثقافي والاندماج في المجتمع. هذه الخدمات تقدم وفق مناهج وطرق ووسائل مناسبة قد تكون مستقلة، وقد تكون مندمجة مع غيرها من الخدمات التأهيلية التي تحتاجها هذه الفئات، و تشمل تطوير برامج تصحيحية تهدف إلى تخطي الإعاقة والحواجز التي تفرضها وذلك بالتدريب والتربية وبرامج تعويضية تهدف إلى إعطاء الطفل المعوق وسائل بديلة للتعايش مع حالة الإعاقة.

أولا: المنهاج التربوي

تعريف المنهاج:المنهاج لغة:هو الطريق الواضح والبين قال تعالى ((لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)) [1] والمنهاج كما يقول ابن كثير: هو الطريق الواضح السهل والسنن والطرائق[2]. والنهج الطريق الواضح وكذلك المنهج والمنهاج ونهجت الطريق إذا سلكته. والمنهاج (CURRICULUM) يعني كذلك كلمة انجليزية مستمدة من اللاتينية وترجمتها هي خطة دراسية (PLAN D'ETUDE) [3].

اصطلاحا:عرف المنهاج على أنه الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين .فالطالب مثلا حين يضع نصب عينيه النجاح في الامتحان العام لكليات المجتمع، فانه يذاكر بجد ويتفهم دروسه بعمق، ويؤدي ما عليه من واجبات الدراسة، وهذا الأسلوب الذي اتبعه يسمى منهجا[4] و يعرفه الدمرداش سرحان بأنه مجموعة الخبرات التربوية الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بقصد

مساعدتها على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقا لأهدافها التربوية [5] .

يعد المنهاج التربوي نظاما يتضمن عناصر أساسية هي: الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم، وتشكل وحدة متماسكة، وبين هذه العناصر علاقات شبكية متبادلة تتناغم في سبيل تحقيق الأهداف المقصودة من المنهاج[6] .

ذلك يجب إن يكون مفهوم المنهاج واضحا متميزا لان تخطيط المنهاج يختلف باختلاف هذا المفهوم. فإذا أخذ المنهاج على انه مجموعة المواد الدراسية كان تخطيط المنهاج يعني تحديد محتوى وكمية المادة ، أما إذا أخذ على انه مجموعة الخبرات التي يمر بها التلميذ بتوجيه من المدرسة سواء داخلها أو خارجها فان تخطيط المنهاج لا تقتصر على تحديد المادة الدراسية بل يشمل تحديد المادة الدراسية كما يشمل تحديد الأهداف التربوية العامة والخاصة [7] .

1.1**المفهوم التقليدي للمنهاج:** يعني المنهاج المدرسي في مفهومه القديم أو التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة موارد دراسية، اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية [8].والمنهاج في هذه الصورة معناه توجيه العناية على الناحية الذهبية أكثر أي شيء أخر ، وأي نشاط لا يتصل باتفاق المادة الدراسية يكون في خارج المنهاج وتكون أهمية اقل من المادة الدراسية ويلغى في أي وقت إذا ما تعارض معها أو حتى إذا بدا انه سيقلل من الاهتمام الكبير بإتقانها كما رسمها وحددها واضعوا المنهاج في هذه الصورة يكون ضيق المعنى لان المدرسة ينبغي ألا تجعل الناحية الذهنية وحدها موضع الاهتمام بل تعنى بالطالب من جميع نواحيه الذهنية و الحسية، والاجتماعية، والانفعالية [9].

2.1 المفهوم الحديث للمنهاج: لقد أعطيت للمنهاج، بمفهومه الحديث تعريفات عديدة فيما يلي أهمها:

التعريفات: مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية...الخ التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب (نافع 1992)[10]، ويعرفه عبد الحافظ سلامة على أنه " مجموعة من المفاهيم النظرية والخبرات العملية التي تتبناها الدولة لتحقيقها عن طريق الدراسة وذلك لصالح الأمة والفرد [11] أما روز ينفلي وديز ايغش ROSS.DEAME VANS يعرف المنهاج التربوي على أنه " جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم[12].

إن المنهاج بمفهومه الحديث ما هو إلا مجموعة من الخبرات التربوية فبدون هذه الخبرات لا يمكننا بناء منهاج حديث يحقق الأغراض المنشودة .

2.عناصر المنهاج التربوي

يمكننا عرض مكونات عناصر المنهاج بالصورة التالية:

1.2 **الأهداف**:وهي أول تلك المكونات ولعلنا لا نغالي إذا قلنا انها تمثل نقطة البداية لعمليات المنهاج الدراسي سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية أو ما يتصل منها بالناحية التنفيذية والشيء المؤكد هو أن هناك مستويات للأهداف بمعنى أن هناك أهداف لعملية التربية كلها وهناك أهداف لكل مرحلة تعليمية وهناك أهداف لكل صف دراسي[13].

2.2 المحتوى: يقصد بمحتوى المنهاج مجموع الخبرات التربوية من حقائق علمية ومعلومات وميول واتجاهات وقيم ومهارات، التي يخطط لها في ضوء أهداف المنهاج لتحقيق النمو الشامل للطلبة وهذا يقتضي أن تكون الخبرات التي شملها المحتوى خبرات هادفة يخطط لها وفق أسس ومعايير معنية وهي[14] :

معايير تتعلق بقيمة المحتوى(الموضوعية، الصدق والأهمية،..)، معايير تتعلق بقابلية المحتوى للتعلم (القدرات والفروق الفردية، خبرات المتعلم، الميول والاهتمامات)، معايير تتعلق بحاجات المتعلم والمجتمع.

2)3- طرق التدريس و الوسائل التعليمية والأنشطة:

الطريقة هي أهم عنصر من عناصر المنهاج"، أن الطريقة هي الجزء الواضح في عناصر المنهاج عند التطبيق العلمي في المدرسة و لكن ليس من المفروض أن نحكم على الطريقة بمعزل عن باقي عناصر المنهاج فأهمية الطرق تقع و تحدد بمدى مرونتها لتحقيق الهدف و تحصيله[15].

وفي ظل مفهوم المنهاج الشامل أو الحديث، نرى المعلم ينوع في طرق التدريس وقد يستخدم في الدرس الواحد أكثر من طريقة حيث نرى عكس ما كان يحدث في ظل المفهوم التقليدي، حيث يتعاون التلاميذ مع معلميهم في اختيار المواقف و المشكلات و كذلك اختيار أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلاميذ و الطرق و الوسائل التي يستخدمونها[16]. والنشاط المدرسي هو الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل انجاز هدف ما [17].

4.2 التقويم: يمثل التقويم التربوي جزءا من عملية التعليم والتعلم، وهناك التقويم القبلي، والتقويم التكويني أو البنائي والتقويم الختامي[18]. نستطيع القول أن الهدف الأساسي و الرئيسي من عملية التقويم هو التحسين و التجديد و التغيير نحو الأفضل و الاستمرارية في ذلك من جهة ومن جهة أخرى أن عملية التقويم هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية و التربوية[19].

و للتقويم أنواع فهناك من يقسمه إلى نوعين: التقويم التجمعي، التقويم التكويني وحسب مبدأ الاستمرارية إلى: تقويم بنائي وتقويم نهائي، كذلك صنف التقويم حسب وقت الاستخدام إلى: تقويم تشخيصي، تقويم تكويني (بنائي)، تقويم تحصيلي.

3. أنواع المناهج التربوية

1.3 منهاج المواد الدراسية: – SUBJECT- MATER CURRICULUM يعني ذلك التنظيم الذي يشمل الخبرات المعرفية التي تأخذ شكل المواد الدراسية المعروفة مثل التاريخ، الأدب العلوم الرياضيات الفلسفة و الفيزياء... وغيرها فهو المنهاج التعليمي الذي يوجه العناية إلى إتقان المعارف المختلفة كل شكل مواد مستقلة كهدف أسمى للحياة المدرسية كلها ويرى هذا النوع من المناهج التربوية النشاط المدرسي الذي لا يؤدي إلى إتقان المادة وترسيخها إنما هو نشاط غير هام بل وغير هادف ويجب ألا يمارس على حساب المادة التعليمية بل وينبغي أن يكون خارج المنهاج التدريسي ذاته ويعتبر منهاج المواد الدراسية من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشارا و استخداما وبخاصة على مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي[20].

2.3 منهاج النشاط: يعتبر المفهوم الأساسي لمنهاج النشاط من المفاهيم القديمة نسبيا وله تاريخ طويل يعود في بعضه إلى "جان جاك روسو" إلا أن منهاج النشاط كما هو مستخدم في الوقت الحاضر يعتبر حديثا، فقد ظهر هذا النوع من التنظيم المنهجي في بعض المدارس التجريبية التي أقيمت في الولايات المتحدة الأمريكية .نهاية القرن الماضي، بيد أن اصطلاح منهاج النشاط لم يستخدم بصفة عامة قبل سنة (1920) بالرغم من أن "جون ديوي" قد استخدمه بتعبير آخر هو برنامج النشاط في سنة (1897) وبذلك يكون "جون ديوي" من أبرز المربين الذين عملوا على تحويل فكرة النشاط من الإطار النظري وحيز المبادئ النظرية إلى حيز التطبيق العملي[21].

3.3 المنهاج المحوري: هو وجود مركز معين في المنهاج ترتبط به كل أجزاء المنهاج ارتباطا وثيقا ويؤثر فيها أو وجود جزء مركزي أو رئيس في المنهاج التعليمي يعمل فيه ومن خلال كل التلاميذ [22].

ثانيا: التربية الخاصة

1. مفهوم التربية الخاصة: التربية الخاصة ينضر إليها على أنها مجموعة البرامج التربوية الخاصة المتخصصة والى تقدم الفئات منذ الأفراد غير القادرين وذلك منذ من اجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم على أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف[23]. إن التربية الخاصة هي مصطلح شامل يستخدم للتعبير عند البرامج والخدمات المقدمة للأطفال الذين يختلفون عن اقرنهم العاديين سواء في الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي بدرجة تجعلهم بحاجة على خبرات وأساليب أو مواد تعليمية خاصة تساعدهم على تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن سواء في الفصول العادية أو الخاصة إذا كانت مشكلاتهم أكثر حدة[24].

يعرف القانون الأمريكي التربية الخاصة (2004) على أنها التعليم المصمم بشكل خاص والضروري للتأكد بان الطالب المعاق يتلقى تعلما عاما مناسبا ومجانيا ويستطيع أن يحقق تقدما في المنهاج العام.و يحدد التعريف بوضوح أن التربية الخاصة ليست مكانا يتلقى فيه المعاقين تعليمهم، ولكنها مجموعة الخدمات وأشكال المساندة التي يمكن تقديمها في أوضاع تعليمية منتظمة. ويدعو القانون أن تقوم المدارس بتقديم المعينات لمساعدة والخدمات اللازمة للطالب المعاقين، ليتم.تعليمتهم مع أقرانهم غير المعاقين وليحرزوا تقدما في المنهاج العام على المدارس الحكومية[25].

2.أهداف التربية الخاصة

إن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلما خاصا ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في فاعليات مجتمعه الكبير وان كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير وان كل إنسان له الحق في أن تتوافر له فرص النمو والتعلم[26].

وتتحدد الأهداف الرئيسية للتربية الخاصة على ثلاثة نقاط رئيسية وهي:

ا)تحقيق الكفاءة الشخصية: PERSONAL COMPETENCY وتعني مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس وتمكنهم من تصريف أمورهم وشؤونهم الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة ـ بحيث لا يكونون عالة على الآخرين، وذلك بتنمية إمكانياتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية .

ب)تحقيق الكفاءة الاجتماعية: SOCIAL COMPETENCY وتعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج في المجتمع والتي تمنحهم الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعي والتحسين من مكانتهم الاجتماعية وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز والتدني [27].

ج)تحقيق الكفاءة المهنية: وتعني إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما المعاقين منهم بعضا من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم والتي تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف المهنية كأعمال البياض والنجارة والتريكو والزخرفة والتطريز وغيرها[28].

وتحت هذه الأهداف الرئيسة تندرج مجموعة من الأهداف الفرعية للتربية الخاصة نوجزها فيما يلي:

- مساعدة أفراد هذه الفئات على أن يكونوا أفرادا نافعين في المجتمع يشعرون بأنهم أناس غير مختلفين عن الآخرين.

- استثمار ما لدى هذه الفئات من قدرات متباينة والسعي إلى تنميتها وتطويرها إلى أقصى مدى ممكن ليشعر ذوي هذه الحاجات بوجودهم ومكانتهم في المجتمعات التي يعيشون فيها.
- التعرف إلى الأطفال غير العادين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة ومعرفة نسبة انتشار هذه الفئة أو تلك في المجتمع من اجل معرفة حجم الخدمات المختلفة التي يجب تقديمها لهم .
- إعداد البرامج التعليمية والتربوية والتأهيلية والتدريبية التي تحتاجها كل فئة تقتضيها طبيعة حاجاتها .
- إعداد الكوادر العلمية لتدريس وتأهيل وتدريب أصحاب هذه الفئات سواء في أثناء الخدمة أو قبلها ليتعاملوا باقتدار مع كل فئة من فئات التربية الخاصة وإيفادهم في بعثات للخارج للاطلاع على كل جديد في مجال تقديم الخدمات الخاصة لهذه الفئة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم
- احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع في حمايتها حفاظا على الأمن وتحقيقا لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرق والمال.
- العناية بالمتخلفين دراسيا والعمل على تطوير إمكاناتهم وقدراتهم ووضع برامج خاصة ومؤقتة وفق حاجاتهم .
- تهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم.
- اختيار طرق التدريس لكل فئة من هذه الفئات ولكل حالة من الحالات وذلك عن طريق الخطة التربوية الفردية لاختلاف هذه الفئات عن

العادين حيث يعتبر كل شخص معاق حالة منفردة، وكذلك كل فئة تعتبر وحدة قد تختلف عند غيرها .

- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام والعمل قدر المستطاع على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق إعداد البرامج الخاصة بذلك.
- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة[29].
- إتاحة فرص التعليم واكتساب المعرفة ونموها في مختلف مراحل التعليم النظامي وغير النظامي سواء في مؤسسات التربية الخاصة أو في برامج تعليم الكبار بما يناسب كل فئة من فئات المعوقين وتنويع مجالات وأساليب التعليم وتمكينا للمعوقين من تنمية مختلف طاقاتهم إلى أقصى حد يمكن أن تصل إليه استعداداتهم وقدراتهم الفكرية واليدوية والفنية.
- توسع مجالات التدريب والتأهيل المهني للمعوقين وتطوير مجالات هذا التدريب بما يناسب قدراتهم وبما يتماشى مع احتياجات التنمية وسوق العمل[30].

3. **مبادئ التربية الخاصة:** تستند التربية الخاصة إلى جملة من المبادئ هي:

يجب تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية فالتربية الخاصة، كما هو معروف تنادي بعدم عزل الشخص المعوق عن مجتمعه، وهذا ما يعرف عادة باسم الدمج.

إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن مايلي:

- ✓ تحديد مستوى الأداء الحالي.
- ✓ تحديد الأهداف طويلة المدى.

- ✓ تحديد الأهداف قصيرة المدى.
- ✓ تحديد معايير الأداء الناجح.
- ✓ تحديد المواد والأدوات اللازمة.

تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منه.

ج) إن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه[31]، وغالبا ما شمل الفريق معلم التربية والمعالج النفسي والمعالج الوظيفي وأخصائي علم النفس، والمرشد وأخصائي التربية الرياضية المكيفة، وأخصائي العلاج النطقي والأطباء والممرضات، وأخصائي العمل الاجتماعي.

د) أن العلاقة لا تؤثر على الطفل فقط ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة والأسرة هي المعلم الأول والاهم لكل طفل[32].

ه) إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتأخرة . فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن[33].

4.الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة

1.4 الأساس الديني: في البلدان الإسلامية، الدين الإسلامي الحنيف اقر مبادئ وأسس عامة تكفل لكافة أفراد المجتمع حياة هانئة أمنة أو تنير لهم الطريق الذي يجب عليه سلوكهم، والمعاقين جزء لا يتجزأ من ذلك المجتمع وانطلاقا من ذلك فقد اعتنى الدين الإسلامي الحنيف بهم عناية لم يعرف تاريخ البشرية لها مثيلا، سابقا بذلك كافة المواثيق والإعلانات الدولية عند حقوق الإنسان.

2.4 الأساس القانوني: تمثل الإعلانات العالمية والتشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عند مختلف المؤتمرات والهيئات والأمم المتحدة والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والإعانات العالمية لحقوق المعاق وما تضمنته من توجيهات وأبعاد إنسانية واعترافا عالميا بحقوق المعاقين.

3.4 الأساس الاقتصادي: يؤكد على الاهتمام بتقديم الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعاقين وتدريبهم وفق قدراتهم حتى لا يشكل هؤلاء الأشخاص عبئا على مجتمعهم .

4.4 الأساس الاجتماعي: وهو الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها وتعليمه متطلبات العيش الكريم بها وهذا ساعد على ظهور الاتجاه التربوي المسمى التأهيل المعتمد على المجتمع المحلي[34].

ثالثا: مواصفات المنهاج في التربية الخاصة

تلجأ معظم مناهج التربية الخاصة إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعا للمجال الإنمائي والمجالات الإنمائية الأساسية التي تركز عليها هذه المناهج عموما هي :

- المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة.
- المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية.
- المهارات الاجتماعية الانفعالية.
- المهارات المعرفية الإدراكية.
- مهارات العناية بالذات[35].

وبصرف النظر عن فئة الأطفال التي يتم تصميم المنهاج لها، ينبغي إتباع الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف العامة طويلة المدى و الأهداف قصيرة المدى.

- تحديد طبيعة وأنواع الخبرات التعليمية.
- اختيار المحتوي.
- تنظيم الخبرات والمحتوى وضمان تكاملها.
- تقييم مدى شمولية وملائمة الأهداف والخبرات والمحتوى[36].

وفي هذا الإطار تصنف بيجي (BIGGE.1928) مناهج الأطفال المعوقين إلى ثلاثة أنواع وهي :

أ. منهاج البيئة التعليمية المبرمجة: لقد تم تطوير منهاج البيئة المبرمجة في ميدان التربية الخاصة لتقديم الخدمات التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة. ومن أفضل الأمثلة على هذا النوع من المنهاج وأكثرها شمولية المنهاج الذي طوره توني ورفاقه (1979) بحيث يتضمن برامج فرعية عديدة :

- ✓ المهارات اللغوية التعبيرية.
- ✓ والمهارات اللغوية الاستقبالية والمهارات المعرفية والمهارات الحركية الدقيقة والمهارات الحركية الكبيرة .
- ✓ مهارات العناية بالذات.

ب. منهاج التطور الإنمائي: هذا المنهاج يستند إلى افتراض مفاده أن معلم التربية الخاصة لن يستطيع تلبية الحاجات الفردية كالطفل المعوق دون أن يكون ملما بمبادئ النمو الإنساني وخصائصه.

ج. المنهاج التقليدي: هو المنهاج المدرسي العادي الذي تم تطويره دون الأخذ بعين الاعتبار للاحتياجات الأطفال المعوقين. ومع أن الإعاقات أنواع مختلفة ومستويات متباينة إلا أن هذا المنهاج يمكن أن يستند جزئيا أو ربما كليا على بعض الحالات لتدريس التلاميذ المعوقين فالتوجه المعاصر نحو الدمج أو مع أو ما أصبح يعرف باسم المدرسة للجميع "جعل مثل هذه الممارسة ممكنة[37].

نستطيع القول أن الخوض في منهاج التربية الخاصة يشكل تحديا حقيقيا إذ ليس هناك منهاج موحد لفئات الإعاقة أو حتى لفئة واحدة منها ومع ذلك فلن تكون العملية التربوية فعالة وملائمة ما لم تستند إلى إطار وخطة واضحة و محكمة ولما كان المنهاج هو الذي يرسم ملامح هذا الإطار ويحدد عناصر هذه الخطة فلابد أن يبحث المعلمون عن دليل يوجه جهودهم ويرشدهم إلى تحديد الأهداف وتطوير الأدوات و الوسائل وتنفيذ النشاطات التي تساعد الأطفال المعوقين على اكتساب المهارات وتطوير القدرات والمفاهيم، وتمثل القيم اللازمة للاعتماد على النفس في المواقف الحياتية اليومية[38]. ولعل من أهم خصائص التربية الخاصة تركيزها على تكييف المنهاج على نحو يسمح بتلبية الاحتياجات التعليمية الفريدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة[39].

الخاتمة:

على الرغم من الإسهامات الهامة للبحوث العلمية في تطوير وتفعيل الممارسات التعليمية في ميدان التربية الخاصة، تبقى العلاقة بين البحث العلمي والممارسة الميدانية ضعيفة لأسباب عديدة يصعب تحديدها، وعلى الرغم من تباين الصعوبات لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وتنوع الأوضاع التربوية التي يتلقون تعليمهم فيها فان مسؤولية تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية والتدريبية تلقى على عاتق المربين المختصين لتقديم خدمات تلبي الحاجات الفردية الخاصة لكل طالب وتطوير مهاراته الإنمائية، ويبقى ميدان التربية الخاصة من أكثر الميادين التربوية حيوية على صعيد البحث العلمي.

❖ هوامش البحث

(1) سورة المائدة الآية 48.

(2) علي أحمد مدكور: **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 13.

(3) بن هدية مفتاح: **القيم الوطنية في المناهج التعليمية**، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع التربية، بسكرة، 2008-2009، ص16.

(4) عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي: **المناهج والأساليب في التربية الخاصة**، ط4، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2007،ص10.

(5) فوزي طه إبراهيم، رجب احمد الكلزة: **المناهج المعاصرة**، منشاة المعارف، الإسكندرية ، 2000،ص 46.

(6) محمد محمود الخوالدة: **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2007،ص 19.

(7) فرنسيس عبد النور: **التربية والمناهج** ،دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 2002، ص ص 246-247.

(8) دبلة عبد العالي: المناه**ج التربوية العربية بين متطلبات التطوير ومطالبات التغيير**- العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية مخبر المسالة التربوية في الجزائر الملتقى الدولي الثاني، بسكرة، الجزائر، ديسمبر، 2005، ص 106 .

(9) رحيم يونس كرو العزاوي: **المناهج وطرائق التدريس** ،دار دجلة، عمان، 2009، ص43.

(10) محمد حسن حمادات: المناه**ج التربوية**، نظرياتها، مفهومها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن ، 2009، ص 40 .

(11) عبد الحافظ سلامة: **الوسائل التعليمية والمناهج**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن ، 2000، ص12 .

(12) توفيق احمد مرعي ومحمود أحمد الحيلة: **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها رأسها وعملياتها**، ط2، دار المسيرة عمان ،الأردن، 2001، ص37 .

(13) احمد حسين أللقاني: مرجع سبق ذكره،ص ص 199-200.

(14) رحيم يونس كرو العزاوي: مرجع سبق ذكره، ص 137.

(15) فوزي طه إبراهيم: رجب احمد الكلزة، مرجع سبق ذكره،ص162.

(16) إمام مختار حميدة: **أسس بناء و تنظيمات المناهج الواقع و المأمول**، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ج1، 2002،ص ص-29-30.

(17) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، احمد هلالي: **المنهاج التعليمي و التوجه الإيديولوجي النظرية و التطبيق**، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب السابع ،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2006، ص90.

(18) دبلة عبد العالي، بونيف حنان: **البرامج المدرسية الجزائرية**، دراسات اجتماعية و تربوية، العدد الرابع، جانفي، 2009، ص 19.

(19) إيناس عمر محمد اوحتلة: **نظريات المناهج التربوية**، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، 2005، ص121.

(20) محمد هاشم فالوقي: **أسس المناهج التربوية إشكالية المفهوم وتنوع التنظيم**، دار الكتب الوطنية، بنغازي الجماهيرية العربية الليبية، 1991،ص ص 203-205.

(21) محمد هاشم فالوقي: مرجع سبق ذكره، ص ص 214-215 .

(22) المرجع السابق، ص ص 235-236.

(23) فاروق الروسان: **سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة**، جمعية المطابع التعاونية، عمان، 1989، ص 56.

(24) عبد العزيز السيد: شخص عبد الغفار عبد الحكيم الدماطي: **قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين**، 1992، موقع أطفال الخليج، ذوي الاحتياجات الخاصة، المكتبة الالكترونية (www .gulfkids.com).

(25) روحي عبيدات: **التقييم النفسي التربوي فى ميدان التربية الخاصة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الطبعة العربية، 2010، ص91 .

(26) ماجدة السيد عبيد: **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة**، مدخل إلى التربية الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 18.

(27) سعيد محمد السعيد وآخرون: برامج **التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير** ، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص ص 14-15.

(28) سعيد حسين العزة: **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة**، المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، 2009، ص 13.

(29) تيسير مفلح كوافحة: **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص44.

(30) إعداد إدارة المكفوفين بالمديرية العامة لبرامج التعليم الخاص، تجربة المملكة السعودية في مجال تربية وتعليم المكفوفين / وزارة المعارف، المديرية العامة لبرامج التعليم الخاص، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، 1985، ص129.

(31) فاروق الروسان: مرجع سبق ذكره، ص 56.

(32) جمال الخطيب، منى الحديدي: **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**، دار الفكر، عمان ، الأردن، 2009، ص22.

(33) فاروق الروسان: مرجع سبق ذكره، ص56.

(34) خولة احمد يحيى، أيمن يحي عبد الله: **التربية الخاصة وأطفال مرضى السرطان**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن ، 2010، ص 28.

(35) جمال الخطيب، منى الحديدي: مرجع سبق ذكره، ص 51.

(36) عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص 30.

(37) جمال الخطيب، منى الحديدي: مرجع سبق ذكره، ص ص 59- 65.

(38) عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي: مرجع سبق ذكره، ص30.

(39) جمال الخطيب منى الحديدي: مرجع سبق ذكره، ص 69.